الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4634 | الأحد | 12 محرم 1445 هـ | 30 يوليو 2023 م | السنة السادسة عشرة

اشتباكات عنيفة بالخرطوم.. وواشنطن تتحدث عن حصيلة «إنسانية مروعة»

حميدتي : في حال تغيير قيادة الجيش يمكن التوصل لاتفاق خلال 72 ساعة

حميدتي في تسجيل مصور نشرته الحسابات الرسمية لقوات الدعم السريع

«وكالات» : على وقع استمرار الاشتباكات العنيفة في الخرطوم بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، وصفت السفارة الأميركية في العاصمة السودانية المعاناة الإنسانية من الصراع المدمر في السودان «بالمروعة»، في حين دعا قائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو (حميدتي) -في أول ظهور له منذ أشهر- إلى تغيير قيادة الجيش السوداني من أجل التوصل إلى اتفاق سلام.

وأضافت السفارة الأميركية -في تغريدة- أن على أطراف الصراع ضمان تسهيل وصول المساعدات الإنسانية من دون عوائق ومحاسبة مرتكبي الجرائم.

كما حثت السفارة الأميركية الجيش السوداني والدعم السريع على ضمان احترام قواتهما حقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي.

وفي وقت سابق، أشاد السفير الأميركي بالسودان جون غودفري بمصادقة 75 منظمة مجتمع مدني في السودان على إعلان مبادئ يستهدف إنهاء الحرب في السودان وتحقيق التحول الديمقراطي.

وأضاف غودفري -في حسابه على تويتر- أنه بينما يتنافس الفرقاء على التدمير نحتفي بجهود الناشطين المدنيين الذين توحدوا من أجل سودان ينعم بالحرية والسلام.

وفي سياق التطورات، أعرب روبرت وود نائب المندوبة الأميركية في مجلس الأمن الدولي عن قلقه بشكل متزايد من التقارير التي تفيد بأن مجموعة فاغنر الروسية قد نقلت أنظمة الدفاع الجوي المحمولة «مانباد» إلى السودان عبر جمهورية أفريقيا الوسطى.

وأكد وود أهمية الرقابة على هذه الأسلحة ورصد الوضع الأمني في جمهورية أفريقيا الوسطى والمنطقة بشكل أوسع.

من جانبه، قال حميدتي -في تسجيل مصور نشرته الجمعة الحسابات الرسمية لقوات الدعم السريع على منصات التواصل الاجتماعي وظهر فيه بين جنوده- إنه في حال تغيير قيادة الجيش يمكن التوصل لاتفاق خلال 72 ساعة.

وأضاف أنه يجري تدمير السودان، ويتعين التوجه نحو السلام، لكنه قال إن ذلك يستدعي أن يسلم قائد الجيش عبد الفتاح البرهان والقادة الآخرون أنفسهم، حسب تعبيره.

كما قال إن قيادة الجيش الحالية تعمل وفق توجيهات من وصفهم بفلول النظام السابق، مشيرا -تحديدا- إلى القياديين السابقين في حزب المؤتمر الوطني المنحل: أحمد هارون وعلي كرتي.

وتابع حميدتي أنه يعتذر لكل السودانيين والسودانيات بسبب الحرب المستمرة منذ منتصف أبريل الماضي، التي وصفها «باللعينة».

وقال قائد قوات الدعم السريع إن قواته لا تضم في صفوفها منفلتين، وإن «مهمتها تحقيق الديمقراطية للسودانيين».

وتواجه قوات الدعم السريع اتهامات من الجيش السوداني ومنظمات دولية بارتكاب انتهاكات ضد المدنيين.

ولم تذكر قوات الدعم السريع تاريخ أو مكان تسجيل المقطع المصور لقائدها.

ويعد هذا ثاني ظهور علني لحميدتي بين قواته منذ اندلاع الصراع المسلح بينها وبين الجيش السوداني في أبريل الماضي.

وكانت قوات الدعم السريع نشرت سابقا تسجيلات صوتية أو بيانات تحدث فيها حميدتي عن الأوضاع الراهنة.

وتبادل الجيش السوداني وقوات الدعم السريع الجمعة القصف في مدن العاصمة الثلاث (الخرطوم، وبحري، وأم درمان).

وأفادت مصادر بسماع دوي متقطع لأسلحة ثقيلة شمالي مدينة أم درمان، وسط اشتباكات عنيفة بين الجيش وقوات الدعم السريع.

وأضافت المصادر أن الجيش استهدف تجمعات للدعم السريع بقصف مدفعي في منطقة بحري (شمالي الخرطوم).

وأفادت مصادر محلية للجزيرة بأن الطائرات الحربية التابعة للجيش قصفت عددا من مواقع قوات الدعم السريع جنوبي الخرطوم وفي شرق النيل.

من جانبها، قالت قوات الدعم السريع إن وفدها ما زال موجودا في مدينة جدة السعودية، وإن تمسكها بهذا المنبر هو تعبير صادق عن التزامها بتعهداتها أمام الوساطة السعودية الأميركية، وفق تعبيرها.

واتهمت قوات الدعم السريع من سمّتهم «الانقلابيين» بعرقلة أي جهود لوقف الحرب وحل الأزمة.

في المقابل، أكدت القوات المسلحة رغبتها في التوصل إلى اتفاق فاعل وعادل يوقف ما سمته «العدائيات»، ويمهد لمناقشة قضايا ما بعد الحرب.

وأشار بيان صادر عن مكتب الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة إلى أن وفد التفاوض عاد إلى السودان الأربعاء الماضي للتشاور، مع الاستعداد لمواصلة المباحثات «متى تم استئنافها بعد تذليل المعوقات».

وأوضح البيان أن «الخلاف حول نقاط جوهرية -مثل إخلاء المتمردين منازل المواطنين بكافة العاصمة، وإخلاء المرافق العامة- أدى إلى عدم التوصل لاتفاق وقف العدائيات وعودة وفدنا للخرطوم».

وفي ظل استمرار التصعيد، قال كارل سكاو نائب المدير التنفيذي ورئيس العمليات في برنامج الأغذية العالمي إن الوضع في العاصمة السودانية الخرطوم وولايات دارفور يكشف عن كارثة إنسانية واسعة النطاق، حيث إن السكان معزولون إلى حد كبير عن المساعدات، وإن هناك انهيارا كاملا للخدمات.

وحذر ساكو -في تصريحات له- من خطر حدوث أزمة إقليمية ناتجة عن هذا الأمر، داعيا إلى عدم تجاهل ذلك وإيلاء الاهتمام الواجب للأوضاع الإنسانية في السودان.

واشنطن تعلن عن مساعدات عسكرية لتايوان بقيمة 345 مليون دولار

جنود من جيش تايوان أثناء تدريبات عسكرية

«وكالات» : أعلن البيت الأبيض مساء الجمعة أن الولايات المتحدة ستقدم لتايوان مساعدات عسكرية تصل قيمتها إلى 345 مليون دولار، وذلك في خطوة من شأنها أن تثير غضب الصين.

وجاء إعلان البيت الأبيض في خضم انطلاق الحوار مجددا بين الولايات المتحدة والصين، بعد سلسلة زيارات لبكين أجراها كبار المسؤولين الأميركيين، بينهم وزيرا الخارجية والخزانة أنتوني بلينكن وجانيت يلين، والمبعوث الخاص لشؤون المناخ جون كيري.

وكان الكونغرس اعتمد في ميزانية عام 2023 ما يصل إلى مليار دولار من مساعدات الأسلحة لتايوان بموجب سلطة السحب الرئاسي، وهي آلية تتيح للحكومة تقديم المساعدة العسكرية الطارئة لحلفاء الولايات المتحدة وشركائها في وقت الأزمات.

ولم تتوافر على الفور تفاصيل عن طبيعة هذه المساعدات العسكرية، إذ تحدث البيت الأبيض -في بيان مقتضب- عن «معدات دفاعية» و«تدريب عسكري».

كما تحدّث -في وقت سابق الجمعة- مسؤول أميركي لوكالة الصحافة الفرنسية (طلب عدم الكشف عن اسمه) عن أن المساعدات العسكرية لتايوان أنظمة مراقبة واستطلاع وذخيرة وقطع غيار ومعدات أخرى.

وفي الأسابيع الأخيرة، قالت 4 مصادر لرويترز إنه من المتوقع أن تشمل حزمة مساعدات الأسلحة لتايوان 4 طائرات استطلاع مسيّرة من طراز إم كيو9- إيه. لكن الإعلان الرسمي لم يتضمن قائمة بأنظمة الأسلحة التي سيتم تقديمها لتايوان.

وتبيع الولايات المتحدة أسلحة لتايوان منذ سنوات، لكن المساعدات الجديدة ستأتي مباشرة من المخزون الموجود لدى واشنطن، بالطريقة نفسها المعتمدة مع أوكرانيا منذ بداية الحرب الروسية على أوكرانيا في فبراير 2022.

وقال متحدّث باسم وزارة الدفاع الأميركيّة (بنتاغون) إن هذه المساعدة ستتيح لتايوان تعزيز قدرة الردع لديها، وكذلك «القدرات الدفاعية المضادة للدروع والطائرات.

كما يأتي الإعلان الأميركي في وقت يعقد فيه وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن وبلينكن اجتماعات السبت الماضي في أستراليا مع نظيريهما، حيث يتوقع أن تكون أنشطة الصين حاضرة أثناء المناقشات.

وخلال زيارة بلينكن لبكين في منتصف يونيو الماضي، تمسك الطرفان بمواقفهما المتعلقة بتايوان، غير أنهما يأملان البقاء على تواصل منعا لتحوّل التوتر إلى مواجهة مسلحة.

وفي وقت سابق من هذا الشهر، قال رئيس هيئة الأركان المشتركة للجيش الأميركي الجنرال مارك ميلي إنه من الضروري أن تسرع الولايات المتحدة وحلفاؤها في تسليم الأسلحة إلى تايوان في السنوات المقبلة لمساعدة الجزيرة في الدفاع عن نفسها.

وتعد بكين تايوان (الجزيرة البالغ عدد سكانها 23 مليون نسمة) مقاطعة لم تتمكّن بعد من ضمّها إلى أراضيها منذ نهاية الحرب الأهلية الصينيّة عام 1949.

وتقول الصين إنها تُفضّل إعادة ضم تايوان سلميا، لكنها لا تستبعد أيضا استخدام القوّة لتحقيق ذلك.

وفي أبريل الماضي، أجرت الصين تدريبات عسكرية لمدة 3 أيام تحاكي حصارا للجزيرة، ردا على اجتماع في كاليفورنيا بين رئيس مجلس النواب الأميركي كيفن مكارثي ورئيسة تايوان تساي إنغ ون.

الحرائق تستعر مجدداً في إيطاليا وإسبانيا وتهدد الريفيرا

حرائق رودس

«وكالات» : تهدد الحرائق المستعرة أنحاء من إيطاليا وإسبانيا، حيث من المتوقع أن ترتفع درجات الحرارة في شبه الجزيرة الإيبيرية، الأسبوع المقبل. وتعرقل الرياح الشديدة جهود احتواء حرائق الغابات المستعرة في أنحاء منطقة البحر المتوسط من الجزائر إلى تركيا.

كما تجدد اشتعال حرائق الغابات والحرائق الكبيرة على نحو أوسع، في منطقة أبوليا الإيطالية على البحر الأدرياتيكي، حيث لا تزال مستعرة في جنوب البلاد. وامتدت الحرائق بإقليم ليتشي في شبه جزيرة سالنتو إلى بعض المنازل مساء الخميس، وكادت تقترب من الساحل.

وفي تلك الأثناء، جرى إخلاء منازل قضاء العطلات. وتم تداول مقاطع مصورة عبر وسائل التواصل الاجتماعي لأشخاص وهم يفرون من ألسنة اللهب التي تقترب من الشاطئ في بلدة أوجينتو.

وتمكنت دائرة الإطفاء من السيطرة على معظم الحرائق الخطيرة في أوجينتو، في عملية مطولة ليلا، حسب ما ذكر متحدثون باسم الدائرة، وأضافوا أن الوضع قد هدأ. وفي أبوليا، تضررت مزرعة جراء الحرائق، ودمرت النيران عديدا من أشجار الزيتون.

وأكدت فرق الإطفاء اليونانية، الجمعة، أن الوضع العام يتحسن على صعيد حرائق الغابات المستعرة منذ أكثر من أسبوع على جزر رودوس وكورفو وإيفيا السياحية، فضلا عن وسط البلاد مع البقاء في حالة تأهب.

وقالت ناطقة باسم المكتب الإعلامي لفرق الإطفاء «في الوقت الراهن ليست لدينا بؤرة نيران نشطة، المشهد العام يتحسن لكن نبقى على استعداد لاحتواء النيران».

والحريق الذي اندلع قرب فولوس في وسط اليونان الشرقي، الأربعاء، طال ثكنة عسكرية لسلاح الجو في نيا إنغيالوس الواقعة على بعد نحو 20 كلم من فولوس، وهو ما تسبب في انفجارات متتالية في مخزن للذخائر.

ومع بدء السياح في العودة إلى جزيرة رودس اليونانية، يقضي بعض الناس عطلتهم على الشواطئ الفارغة بين الأشجار المتفحمة والأراضي المحروقة.

تسببت الحرائق التي أثارتها موجة حر شديدة اجتاحت البلاد، في إجلاء هائل للسكان والسياح في الجزيرة في نهاية الأسبوع الماضي مع احتراق الغابات الذي استمر أسبوعا.

وبعد احتدام حرائق الغابات، عمل السائحون والسكان على إطفاء حرائق المنتجعات الساحلية. بحلول يوم الجمعة، انخفضت درجات الحرارة إلى حد ما، وساعدت الرياح الهادئة رجال الإطفاء على احتواء الحرائق.

لكن الضرر قد حدث بالفعل.

تضررت محمية طبيعية داخلية. وتلقت الجزيرة المهجورة وعدا بدعم الدولة.

اندلعت الحرائق في جميع أنحاء اليونان، بما في ذلك خارج العاصمة أثينا ورودس، أججتها ثلاث موجات حر متتالية. وقتل خمسة أشخاص في الحرائق بينهم طياران من رجال الإطفاء. ارتفعت درجات الحرارة إلى 40 درجة مئوية (104 درجة فهرنهايت).

يؤدي تغير المناخ إلى جعل العالم أكثر سخونة ويتأثر هذا العام بظاهرة النينيو الطبيعية والدورية التي تؤدي إلى ارتفاع درجة حرارة المحيط الهادئ. ذبل البحر الأبيض المتوسط – من إسبانيا إلى تركيا إلى شمال إفريقيا – تحت درجات حرارة قياسية خلال الصيف. يوليو هو أكثر الشهور سخونة على مستوى العالم، ومن المرجح أن يكون عام 2023 هو العام الأكثر سخونة.

إدانات دولية بعد احتجاز رئيس الدولة

الاتحاد الأوروبي يعلق التعاون مع النيجر ومهلة أفريقية لقادة الانقلاب لإعادة السلطة

تياني الذي عينه قادة الانقلاب رئيسا للبلاد

«وكالات» : علق الاتحاد الأوروبي دعمه المالي وتعاونه الأمني مع النيجر بشكل فوري، وفي حين أمهل مجلس السلم والأمن الأفريقي قادة الانقلاب في النيجر 15 يوما لإعادة السلطة الدستورية، أدان مجلس الأمن الدولي الانقلاب ودعا إلى الإفراج الفوري وغير المشروط عن رئيس النيجر محمد بازوم.

وقال دبلوماسي كبير بالاتحاد الأوروبي أمس السبت إن الاتحاد علق دعمه المالي وتعاونه الأمني مع النيجر بشكل فوري، وذلك بعد أن قام جنود هناك بانقلاب عسكري.

كما أكد الاتحاد أنه لا يعترف بالقادة العسكريين الذين نصبوا أنفسهم في النيجر وما زال يعتبر أن محمد بازوم هو رئيس البلاد.

من ناحية أخرى توالت ردود الفعل الدولية المنددة بانقلاب النيجر والإطاحة بالرئيس المنتخب محمد بازوم وتعيين قائد الحرس الرئاسي الجنرال عبد الرحمن تياني رئيسا للمجلس العسكري الجديد.

وفي أحدث التحركات الدولية، دان مجلس الأمن الدولي بشدة المساعي غير الدستورية لتغيير السلطة في النيجر، ودعا للإفراج الفوري وغير المشروط عن الرئيس بازوم وأسرته وأعضاء حكومته. في حين أعلن قصر الإليزيه أن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون سيرأس أمس السبت اجتماعا دفاعيا بشأن الانقلاب في النيجر، الذي وصفه بالتطور الخطير.

وأعرب مجلس الأمن -بعد جلسة مشاورات مغلقة بشأن الأوضاع في النيجر- عن قلقه من الأثر السلبي للتغييرات غير الدستورية للحكومات في المنطقة، وأكد المجلس في بيانه دعم موقف المجموعة الاقتصادية لغرب أفريقيا (إيكواس) لمواجهة التغييرات غير الدستورية.

وفي وقت سابق، وصف الرئيس الفرنسي من بابوا غينيا الجديدة الانقلاب العسكري في النيجر بالتطور الخطير جدا على أمن المنطقة بأسرها، ودعا ماكرون للأفراج عن الرئيس المعزول محمد بازوم وضرورة إعادة إرساء النظام الدستوري في البلاد.

وتعهد ماكرون بدعم مجموعة الإيكواس، سواء في جهود الوساطة أو فرض عقوبات على منفذي الانقلاب.

من جهتها، قالت الخارجية الفرنسية الجمعة إن باريس لا تعترف بالسلطات المنبثقة عن الانقلاب العسكري في النيجر، وتعتبر بازوم المنتخب ديمقراطيا الرئيس الوحيد للنيجر.

ولدى فرنسا -القوة الاستعمارية السابقة للنيجر- نحو 1500 جندي في هذه الدولة الواقعة في غرب أفريقيا، منتشرين في قواعد عسكرية.

وفي ردود الفعل الدولية الأخرى، قالت وزارة الخارجية الأميركية الجمعة إن الوزير أنتوني بلينكن أبلغ رئيس النيجر المعزول محمد بازوم خلال اتصال هاتفي أن الولايات المتحدة ستعمل على ضمان استعادة النظام الدستوري بالكامل في أعقاب الانقلاب عليه.

وأكد بلينكن للرئيس بازوم «دعم» الولايات المتحدة «الثابت» له، مشددا على أن الانقلاب العسكري يُعرّض للخطر «مساعدات بمئات ملايين الدولارات»، وفق ما صرح به متحدّث باسمه الجمعة.

وأضافت الخارجية الأميركية أيضا أن بلينكن تحدث هاتفيا أيضا مع نظيرته الفرنسية كاترين كولونا، وبحث معها الجهود المبذولة لاستعادة النظام الدستوري في النيجر.

وفي وقت سابق، دان البيت الأبيض أي جهد للاستيلاء على السلطة بالقوة في النيجر، وحذر من أن ذلك سيؤدي إلى توقف شراكة واشنطن مع نيامي، مطالبا بإطلاق سراح الرئيس بازوم.

من جانبه، هدد الاتحاد الأوروبي بوقف المساعدات للنيجر بسبب الانقلاب. وقال مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد جوزيب بوريل إن أي خرق للنظام الدستوري في النيجر قد يؤدي إلى وقف فوري لكافة أشكال الدعم المالي من الاتحاد الأوروبي.

كما دان الاتحاد الأفريقي في جلسة طارئة الانقلاب العسكري في النيجر.

وقال غزالي عثماني رئيس جزر القمر والرئيس الدوري للاتحاد الأفريقي إن الاتحاد يضم صوته إلى المجتمع الدولي ويدين الانقلاب في النيجر.

وفي وقت سابق الجمعة، أعلن قادة الانقلاب في النيجر قرارات جديدة لتوطيد سلطتهم، وحذروا من أي تدخل عسكري أجنبي.

وأعلن العقيد أمادو عبد الرحمن -عبر التلفزيون الرسمي- تعليق العمل بدستور 25 نوفمبر 2010، وحل المؤسسات المنبثقة عنه، وتعليق أنشطة الأحزاب السياسية حتى إشعار آخر.

تصريحات للجزيرة قال المتحدث باسم المجلس إن الاستيلاء على السلطة في النيجر يعرّض التعاون الأمني بين البلدين للخطر.

في المقابل، قالت وزارة الخارجية الروسية إن محاولات اتهام روسيا بالتدخل في الوضع بالنيجر لا أساس لها، وإنه لا بد من تسوية الوضع في أسرع وقت ممكن.

من جانبه، هدد الاتحاد الأوروبي بوقف المساعدات للنيجر بسبب الانقلاب. وقال مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد جوزيب بوريل إن أي خرق للنظام الدستوري في النيجر قد يؤدي إلى وقف فوري لكافة أشكال الدعم المالي من الاتحاد الأوروبي.

كما دان الاتحاد الأفريقي في جلسة طارئة الانقلاب العسكري في النيجر.

وقال غزالي عثماني رئيس جزر القمر والرئيس الدوري للاتحاد الأفريقي إن الاتحاد يضم صوته إلى المجتمع الدولي ويدين الانقلاب في النيجر.

وفي وقت سابق الجمعة، أعلن قادة الانقلاب في النيجر قرارات جديدة لتوطيد سلطتهم، وحذروا من أي تدخل عسكري أجنبي.

وأعلن العقيد أمادو عبد الرحمن -عبر التلفزيون الرسمي- تعليق العمل بدستور 25 نوفمبر 2010، وحل المؤسسات المنبثقة عنه، وتعليق أنشطة الأحزاب السياسية حتى إشعار آخر.